

فيديو # ٧٢ . من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأنبياء # ٩

الآية ٧-٨٥ .

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم متين وسيعين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم تسعة من مقاطع صورة الانبياء ارجو من حضراتكم تجيبيوا المصحف شفنا امبارك سيدنا ابراهيم وهو بيذعن قومه - [00:00:05](#)

ويحاول تغيير المنكر باللسان. اقرأ معي من الآية اتنين وخمسين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين - [00:00:31](#)

قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ثم وقفنا امبارك عند الآية سبعة وخمسين لما سيدنا ابراهيم هدد قومه بأنه هي عمل حاجة لاصنامهم بعد ما يمشوا اقرأ معي الآية سبعة وخمسين. وتالله يعني والله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدربين - [00:00:53](#)

فكده سيدنا ابراهيم انتقل من مرحلة تغيير المنكر باللسان لتغيير المنكر باليد اقرأ بقى معي الآية تمانية وخمسين احنا كده هنبدأ التدبر النهاردة من الآية تمانية وخمسين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم. لعلهم اليه يرجعون - [00:01:16](#)

هو قومه خرموا بعيد عن المعبد يقال كان يوم العيد فيخرجوا برة المدينة وراح ده نازل بالفاس على الاصنام خلى اكبر حنة فيهم قد كده. ما عدا واحد. ترك اكبر صنم فيهم - [00:01:36](#)

عشان يبقو يسألوه وعلق الفاس في رقبته في كتفه يسألوا من؟ يسألوا الصهم ما هو يعني طبعا سيدنا ابراهيم عارف ان هو مش بيتكلم ولا بيفهم. فاقرأ بقى تمانية وخمسين كده تاني معي وشف لعلهم - [00:01:51](#)

اليه عائدة على مين مش على سيدنا ابراهيم فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم ليه؟ لعلهم اليه يرجعون. عشان يرجعوا يسألوا سيدنا ابراهيم عنهم طالما انهم سمعوا قبل كده انه بيتكلم عنهم - [00:02:08](#)

هو عايزهم يرجعوا بقى يكلموه فعلا اقرأ بقى تسعة وخمسين وستين قالوا من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين قالوا ناس تانية قالوا بقى بيقولوا لبعض. سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:02:28](#)

سألوا مين اللي عمل كده في الهتنا؟ فرد عليهم ناس من القومة سمعنا شاب بيتكلم عنهم بسوء طبعا دسوق سمعنا فتى يذكرهم. ما دام ما بيقولوش يذكرهم بالخير بيقى يذكرهم بالسوء - [00:02:51](#)

فلان بيتكلم على فلان ما دام ما قالش بالخير بيقى بيتكلم عليه بالسوء. طيب. اقرأ واحد وستين بقى الو فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم - [00:03:04](#)

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون المهم هم جابوه قدام الناس هم قالوا فأتوا به على اعين الناس. يعني هاتوه قدام الناس واستجوبوه قدامهم. طبعا ده دول كانوا مثال الظلم لغاية الوقت لغاية ما نزل القرآن - [00:03:23](#)

كانوا بيجبوا على اعين الناس مش بياخدوا الناس ورا الشمس. المهم واستجوبوه قدامهم. قال هاتوه بقى يستجوب قدام الناس كلها على اعين الناس عشان الناس تبقى شهود على الواقعه وعلى كلامه وعلى اعترافاته - [00:03:39](#)

فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. يعني حتى الظلمة في الوقت ده والطغاة كان بيفرق معهم شكلهم قدام الناس عشان يبقو شهود على الواقعه وعلى الحوار اللي هيحصل لعلهم يشهدون - [00:03:55](#)

سین سؤال قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم جيم جواب قال بل فعله كبيرهم هذا. لا لا ده الصنم الكبير هو اللي كسرها طبعا هم

عارفين ان ده مستحيل - 00:04:10

لذلك في تفسير الكشاف يقول الامام الزمخشري هذا من من معارض الكلام. ده اسمه والتعريف التعريض في البلاغة هو قول كلام
المراد منه يتضح رغم انه مش وارد في اللفظ. يعني انت بتقول كلمة لفظها مش هو اللي تقصد بس - 00:04:24

بس المراد واضح فسيدنا ابراهيم بيعرض في الحالة دي. طبعاً كلمة التعريف النهاردة للأسف بتستخدم استخدام خاطئ. استخدام
بارد جداً. ما لهاش اي علاقة بالتعريف الحقيقي. التعريف هو انك تقول كلمة وانت ما تقصدش ظاهر اللفظ لكنه مفهوم - 00:04:51
فسيدنا ابراهيم قصد ان هو اللي عمل كده وان هو اللي كسر الاصنام. انت اللي عملت كده؟ لا ده الصنم الكبير اللي عمل.
يبقى اكيد هو ما دام بيقول كلام غير معقول يبقى بيعرف ان هو - 00:05:11

اسمه اسلوب تعريضي بيعرض اه بيبلغ اللي هو غرضه اللي عايز بيبلغه وبيلزمهم الحجة بس بيكتهم بقى. بيقولوا لهم بطلوا غباوة.
اما مين يعني وبقيم الحجة عليهم انه بيجرهم انهم يرفضوا كلامه - 00:05:27

لا مش انا اللي عملته. ده الصنم الثاني اللي عمله. وده مستحيل. لأن هو كان بيجرهم يعترفوا بعجز الصنم. لو قالوا له لا الصنم ما
يقدرش. يبقى انت اعترفت ان هو ما يقدرش - 00:05:47

ده فيه حاجة اسمها التبكيت. التبكيت هو احراج واثبات عدم صحة الدين بتاعهم في نفس الوقت. يعني دي هي مش كذبة. يعني
سيدنا ابراهيم لم يكذب لما قال بل فعله كبيرهم هذا. هذا ليس كذبا - 00:05:57

زي مثلاً ما يكون اتنين اخوات قاعدين في البيت لوحدهم وامهم ميته من عشرين سنة واحد قال للثاني مين كسر الترابيزة دي؟ دي
كانت سليمة من نص ساعة محلو امي - 00:06:13

يقصد ان هو اللي كسرها طبعاً. يعني هيكون مين؟ ما هو ما فيش غيرهم هم الاتنين ماشي؟ فاجاب اجابة مستحيلة. لأن اهم ميته
من عشرين سنة. اذا هو بيجيد اجابة مستحيلة يعني دي ما تحسبش كذبة. ده اسمه - 00:06:30

عربيض اقرأ بقى ثلاثة وستين قال بل فعله كبيرهم هذا. فاسألهوم ان كانوا ينطقون. ده اسمه تبكيت. خلاص عباره عن تأييب بس
باسلوب تهكمي اقرأ اربعة وستين فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون - 00:06:44

يعني ايه فرجعوا الى انفسهم يعني بينهم وبين انفسهم كل واحد ادرك انهم هم اللي ظالمين مش ابراهيم فرجعوا الى انفسهم بينهم
وبين انفسهم. طبعاً انت مستغرب دلوقتي ازاي بسرعة كده سيدنا ابراهيم استطاع انه يخليلهم يراجعوا انفسهم وضميرهم -
00:07:08

لكن احنا تعودنا اننا علشان نحكم على شيء لازم نجمع كل ما ورد في القرآن والسنة عشان نفهم السورة كاملة. الحقيقة سورة الانبياء
اختصرت الجزء الدعوي في قصة سيدنا ابراهيم ما يندمش الهدف بتاعه دلوقتي في الصورة دي - 00:07:35

على اساس ان هو ورد قبل كده في سورة الشعراه بالتفصيل. واحنا خدنا سورة الشعراه عاوزكم بقى دلوقتي تحطوا علامه في
الصفحة اللي احنا فيها. في سورة الانبياء على الاية اللي احنا فيها - 00:07:51

وتروحوا تجيروا صورة الشعراه. هي مش بعيدة. يعني هي السورة رقم ستة وعشرين. واحنا في الانبياء واحد وعشرين بعض الانبياء
هتلacci الحج والمؤمنون والنور والفرقان وبعد كده سورة الشعراه. خلاص؟ اطلع بقى قلب قلب هات لي سورة الشعراه. لو لقيت
نفسك في النمل اعرف - 00:08:04

انك عديتها ارجع يا صاحبي ارجع يا عاشور خلاص جبتو الشعراه هات معي الاية تسعه وستين في الشعراه عشان تشوف الجرعة
الدعوية الروحانية القوية اللي سيدنا ابراهيم اداها لقومه واستطاع انه يحرك ضميرهم بها - 00:08:23

تسعة وستين في سورة الشعراه واتل عليه النبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناماً فنظل لها عاكفين قال هل
يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرؤن - 00:08:45

لغایه هنا وبكلهم بالمنطق. لغایه هنا بيتكلم بالمنطق. كمل معنی بقى من اول اربعة وسبعين قالوا ولا بينفعوهم ولا بيسمعوا لكن قالوا
بل وجدى ابائنا كذلك يفعلون قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. يبقى معناها انهم

كانوا بيعبدوا - 00:09:09

رب العالمين والاصنام كلام صادم ده بيقولوهم ده الهتكم عدو ليه انا عدو للالهه بتاعتهم كلام صادم بس هيشرح لهم دلوقتي سبب موقفه متشدد من عبادة الاصنام فهيببدأ دلوقتي يستخدم الروحانيات والمنطق مع بعض. هيخاطب العقل والقلب مع بعض. اقرا معي من تمانية وسبعين - 00:09:36

رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعنني ويسيقين. اذا مرضت فهو كاشفين والذي يميتنى ثم يحييin والذي اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين ربى هب لي حكما والحقني بالصالحين. واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:10:02

واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخذني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. بعدها راجعوا نفسمهم وضميرهم تحرك. وادرکوا ان ابراهيم على حق. ارجع بقى لسوره الانبياء. ارجع بقى هات لي الانبياء بسرعة الآية اربعة وستين. يلا قلب قلب ارجع - 00:10:34

ادي الصورة واحد وعشرين سورة الانبياء الآية اربعة وستين. نقرأ مع بعض فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون بينهم وبين نفسهم وفي ضميرهم قالوا لنفسهم ده انتم اللي زالمين مش هو - 00:11:01

اقرا خمسة وستين وشوف المفاجأة ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. بدل ما يتوبوا ويصلدوا زي السحره في قصة موسى في سورة الشعراe السحرة سجدوا في قصة موسى. فربنا جاب لك في قصة ابراهيم ناس تانية امنت ولكنهم رجعوا - 00:11:25

نكسوا على رؤوسهم ثم نكسوا على رؤوسهم. دول انتكسوا بعد الایمان انتكسوا. مخهم اللي اشتغل وضميرهم اللي صحي تغلبت تعليق الشهوات والهوا هو في صناعة الاصنام تجارة كبيرة هتف تجارة الاصنام - 00:11:49

وحج بقى وترويج الدين وهي والاف الحجاج جايدين يزوروا المعابد بتاعتهم ويتبرعوا ويبذلوا قرابين للالهه ده انا انا شفت في الهند منظر الاف بيدخلوا يوميا المعابد الهندوسية اللي جايب سباتة موز. ناس غالابة جدا وفقراء جدا. شف الكلام ده في سريلانكا. اللي جايب السوبات - 00:12:15

واللي جايب حتة مش عارف فاكهة. واللي جايب شوية خضار. واللي جايب بتاع ناس غالابة جدا. وداخلين يحطوهem تحت ايه؟ تحت رجالين الاصنام طبعا الكهان اللي بيأخذوا الحاجات دي كلها على بيوتهم وبيكروها - 00:12:37

فيسبب هذه الشهوة وبسبب المال وبسبب الهوى انتكسوا. وبنشوف احنا كتير بينكسوا ربنا يعيذني واياكم من الانتكاس. بنشوف ناس كتير كانوا بيصلوا وكانوا بيتحروا الحال ثم يتجرأوا على الحرام - 00:12:54

ويكسلاوا في الصلاة او يتركوا الصلاة او يتركوا الدين او يتركوا اوامر ربنا. السبب هو الضعف الایمان في مواجهة هوات قالوا لابراهيم ايه؟ قالوا لابراهيم نسأل كبارهم ازاى؟ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. لا هم اللي اتكسرروا ولا كبارهم بينطق يعني. نعمل ايه يعني؟ ما احنا - 00:13:17

احنا وانت عارفين كوييس ان الاصنام مش بتتكلم ستة وستين قال افتحبون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا عاقلون - 00:13:39

طب لما هو كده يابني ادم انت وهو رايحين بدل ما تعبدوا ربنا رايحين تعبدوا اللي ما يقدرش ينفعكم ولا يضركم. قال افتحبون من دون بدل ربنا ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم - 00:13:57

افضل لكم كلمة تضجر اوف الواحد بينفتح من قرفه كنوع من الاحتجاج من الضجر الله هو مش ربنا نهى عن كلمة اوف في سورة الاسراء هو هنا بقى اوف بقت حلوة عشان قالها سيدنا ابراهيم لكن سورة الاسراء من عشر تيام تدبرنا الآية وبالوالدين احسانا. اما - 00:14:16

يبلغ عنك الكبر احدهما او كلابهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولـا كريـما اوف اللي في سورة الاسراء تغضـب الله. لأنـها

بتنقال للوالدين حتى لو كفار لا يجوز. واف - 00:14:42

اللي في سورة الانبياء بترضي الله لأنها بتقال للظالمين اللي بيروجو للضلاله وللکفر اقرنا سبعة وستين اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون سيدنا ابراهيم يا جماعة انا بيزهلهني الشجاعه بتأنته. واقف واقف بطوله. واقف لوحده قدام ام عشان - 00:15:04
ابراهيم كان امة. امال هو كان امة على الفاضي؟ انقضوا. وواقف لوحده بمنتهى الشجاعه بيتكلم ضد الباطل. وب يقول لهم انت مجانين افلا تعقلون! انت ما بتفكروش! انت ما عندكوش مخ! مش ممكن - 00:15:31

مش ممكن اقرنا بقى تمانية وستين وشوف القصة واصلة للقصة بقى دلوقتي ده بيتحداهم بيتحدى شعب كامل وبيتحدى آآ طاغية كبير. قالوا حرقوه وانصروا الہتكم ان كنتم انتم فاعلين. اقرنا تمانية وستين وشف. ما قالوش احرقوه ابدا. احرقوه ازاي - 00:15:46
حرقوا حرقوا صيغة مبالغة على وزن فعلوه احرقوه لغاية ما بيقى رماد. لزلك الطبيعي لما بييجوا يحرقوا حد يولعوا فيه. لكن عشان يحرقوه بنار كبيرة بحيس تصبح رماد بيولعوا النار الاول بحيس ما يقدروش يقتربوا من النار اصلا - 00:16:09
وبيرموه فيها بيرموا المحکوم عليه بالمنجنيق. المنجنيق ده الة بتستخدم في قذف الحجارة وفي قذف القزائف النارية في الحرب قالوا حرقوه وانصروا الہتكم ان كنتم فاعلين. يعني لو هتعملوا حاجة هو ده اللي يتعمل. ان كنتم فاعلين بيقى تحرقوه. تحرقوه - 00:16:34

امل وتنصروا الالهة بتاعتكم فالله ابراهيم تدخل رب ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي روی الحديث
ابي بن كعب رضي الله عنه ان ابراهيم حين قيدوه ليلاقوه في النار - 00:16:59
ربطوه عشان يرموه في النار قال لا الله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك قال ثم رموا به في المنجنيق
في مضرب شاسع. حطوه في المجانيق وهيضربوه. فاستقبله جبريل - 00:17:21
والمنجنيق بيضرب سيدنا جبريل زهر له فقال يا ابراهيم الله حاجة تحتاج حاجة يا ابراهيم؟ قال قال اما اليك فلا. مش عايز حاجة
منك انت وقال جبريل فاسأل ربك فاسأل ربك - 00:17:44

فقال حسبي من سؤالي علمه بحالى. انا خلاص سألت هو يعلم حاجة اهو ده مستوى الایمان اللي جعل ربنا يتدخل ولان مش بس
كمان عشان ايمانه قوي لأن لسة الدعوة لم تتم - 00:18:07
ممکن ناس يكون مستواهم الایماني عزيز جدا. ولكن دورهم في الدنيا انتهى. فربنا يتركهم ليصبحوا شهداء زي اصحاب الاخذود. لكن
سيدنا ابراهيم لسة قصته ما بتبتدي لسه بتبدأ. قصة سيدنا ابراهيم دي غيرت العالم كله - 00:18:26
التاريخ. جه منه بقى بنو اسماعيل وبنو اسرائيل والتاريخ كله تغير بسبب اللحظة دي اقرنا تسعه وستين وشف التدخل الالهي اللي
هيوقف قوانين الطبيعة عن العمل خلاص رموه في النار - 00:18:44
اقرا تسعه وستين معى. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخرين. ربنا ممکن كان يطفى النار
لكن كانوا هيقولوا صدفة النار اطففت ممکن يحدث النار تنطفئ يعني. لكن المعجزة ان ربنا اوقف اثر النار عن الاحراق خلاص بقت
النار ما بتحرقش - 00:19:02

اذا النار لا تحرق الدواء لا يشفى. ايه رأيكم بقى الا باذن الله يستطيع ربنا سبحانه وتعالى ان يسحب خاصية الاحراق من النار اذا اراد
ويستطيع ان يجعل الدواء لا يشفى. يعني هات مريضين من نفس السن ومن نفس الجنس ومن عندهم - 00:19:31
نفس الوزن وعندتهم نفس المرض. واديهم نفس الدوا واحد يشفى والثاني يموت بيقى مش الدوا بيقى فيه دواء
ربنا جعل فيه الشفاء والثاني سحب منه خاصية الشفاء - 00:19:58
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخرين اللهم يا من جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم.
ورددت كيد الظالمين عنه. فرد كيد الظالمين عنا - 00:20:17
واحفظنا واهلينا بحفظك يا كريم خلونا نقف هنا النهاردة. وبكرة نكمل ان شاء الله اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل
عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - 00:20:40

وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الطما اللهم
حبيبا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - 00:20:59

واعملنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك واعملنا لك كما تحب اللهم اعملنا
تحب بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كل - 00:21:21
في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله
العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلنا شر كل
من يكيد لنا واحفظنا من شرورهم - 00:21:44

ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل لا حول ولا قوة الا بك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك.
والتفت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها - 00:22:14
بها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها على
الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. السلام عليكم ورحمة - 00:22:41
الله وبركاته ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - 00:23:01